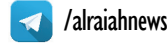


**إن استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هو العمل النضالي الشريف الذي يجب أن تقوم به كل مسلمة وليس الانتحار السياسي الذي تقوم به تلك المنظمات النسوية التي تعمل بأجندة وأهداف وغايات الغرب الكافر المستعمر؛ الذي تتقلب المرأة على ناره اليوم في ظل تحكم الرأسمالية في العالم.**



## اقرأ في هذا العدد:

- التوترات بين الهند والصين فرصة لباكستان لتحرير كشمير... ٢
- أمريكا تثير موضوع الوجود الروسي في ليبيا فما وراء ذلك، وما على أهل ليبيا فعله؟... ٢
- ترامب يتصنع الحرب على شركات التواصل الإلكتروني... ٣
- الخرطوم وتل أبيب بين النفي والتأكيد الحقيقية الضائعة... ٤
- الأردن إلى أين؟ - الجزء الرابع والعشرون... ٤



العدد: ٢٨٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من شوال ١٤٤١هـ الموافق ٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### حقائق وثوابت بشأن الأرض المباركة (فلسطين)

بقلم: الأستاذ خالد سعيد\*

تتزايد المخاطر وتشتد المؤامرة في الآونة الأخيرة حول قضية فلسطين، ولا يتوقف أعداؤها عن التخطيط والمكر لتصفية هذه القضية المباركة، ويشارك حكام المسلمين ورجال السلطة بجهودهم الخيانية لترميز تلك المخططات، بأساليب ووسائل عدة منها الناعمة وأخرى خشنة.

أمام هذا الظلام المتراكم بعضه فوق بعض؛ فمن جهة منظمة التحرير ومسيرة الخيانة والتفريط، ومن جهة ما يسمى بيوم القدس العالمي في آخر جمعة من رمضان الذي صدق رؤوسنا بها النظام الإيراني المجرم بجعجعته دون أن نرى طحيناً، ومن جهة حالة السقوط والتردي للأنظمة في بلاد المسلمين وهرولتها نحو مشروع صفقة القرن، وليس آخرها السُم الرُعاف الذي خرجت به وسائل إعلام الأنظمة لترويج التطبيع وتسويق كيان يهود على الأمة عبر مسلسلات ساقطة في شكلها ومحتواها... أمام هذا كله لا ينقطع الأمل في الله سبحانه وتعالى بأن يسخر لهذه الأمة من يصون دينها، ويحافظ على وعيها، ويحمل شعلة النور التي تضيء الطريق، فتزِيل الغشاوة، وتصح اتجاه البوصلة، وتجلي الرؤية، ولا يضع الهدف.

وهنا أقف معكم على حقائق وثوابت بشأن قضية فلسطين، يحذوننا قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.

بداية الثوابت عند المسلمين هي ما جاء بها الوحي من عند الله وصارت جزءاً من عقيدتهم ومن شريعتهم يَعْضُونَ عليها بالنواجذ ويموتون في سبيلها فتزول الدنيا وهي ثابتة لا تزول:

**الحقيقة الأولى:** فلسطين جزء من البلاد الإسلامية، فتحها المسلمون عنوة فهي أرض خراجية، ملكية رقبتهما لبيت مال المسلمين، والأفراد يملكون منفعتها دون رقبتهما. هذا هو الحكم الشرعي في الأرض الخراجية أينما كانت.

**الحقيقة الثانية:** يهود اغتصبوا فلسطين غصباً، والغصب لا يغير الملكية ولا ينقلها من المالك إلى الغاصب. وقد حكم الشرع بإرجاع المغصوب إلى صاحبه مع تغطية العقوبة على الغاصب، قال ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ».

**الحقيقة الثالثة:** إذا جاز للمسلم أن يتنازل عن بعض ماله أو أرضه ببيعاً أو هبة فإنه لا يجوز له أن يتنازل عن أرض إسلامية لدولة أجنبية. حتى لو ملك منفعة الأرض ورقبتها فإنه لا يجوز له إعطاؤها إلى دولة أجنبية، فكيف إذا كان لا يملك رقبتهما التي هي ملك لبيت مال المسلمين؟

**الحقيقة الرابعة:** إذا كنا اليوم كأصحاب حق ضعفاء وغير قادرين على استرجاع حقنا، فالعلاج هو أن نقوي أنفسنا ونعد العدة الكافية لاسترجاع حقنا، والحقيقة هي أننا قادرين على استرجاع فلسطين لولا خيانة حكامنا.

**الحقيقة الخامسة:** القدس بالذات وأرض فلسطين لها مكانة خاصة في الإسلام فهي قبلة المسلمين الأولى، ومسرى رسول الله ﷺ، وقد بارك الله الأرض من حول المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، والمسجد الأقصى ثالث مسجد تُشَدُّ إليه الرحال مع المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، قال ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا».

..... التتمة على الصفحة ٣

## ثورة الأمة في الشام صراع بين الحل السياسي والتغيير الحقيقي

بقلم: الشيخ محمد سعيد العبود (أبو مصعب الشامي)



إن الواقع في تلك الدول يعطينا نموذجاً للحل السياسي في سوريا.

ففي هذه الدول فرضت أمريكا حلولها السياسية بعد أن جمعت زعماء الحرب في هذه الدول في مؤتمرات كمؤتمر الطائف للبنان ومؤتمر مكة للعراق، صالحت فيها بين زعماء الحرب وجلبت مزيداً من العملاء لها وفرضتهم حكماً على الناس.

كما أنها حافظت على الطابع الأمني البوليسي لهذه الدول لتكون قامة لكل من يفكر بالحل الحقيقي الذي يغير الواقع الفاسد تغييراً جذرياً، كما أن لهذا الحل السياسي طابع التحكم الاقتصادي المالي للرأسماليين "الذين أثاروا من الحرب والسرقات التي نهبوها من ثروات الأمة وقوت الشعب"، سيكون الوجه البارز للحكم وإن سمي ديمقراطياً فهو في الحقيقة شراء لأصوات الناخبين بالمال القذر، ومن باع صوته لا حقوق له بعد ذلك.

كما أن هذا الحل السياسي لا ينسى المحاصصة الطائفية والمليشياوية التي باسم الطوائف والمذاهب يتقاسم زعماء الطوائف والمليشيات المناصب والمنافع لمزيد من نهب الثروات ومقدرات الشعوب.

وكذلك فرض بعض العملاء تحت عنوان الخبراء

..... التتمة على الصفحة ٣

### القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير ينشر كتيباً مهماً

"بيجين +25: هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟"

قام القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير في 30 أيار/مايو 2020، بنشر كتيب مهم بعنوان "بيجين +25: هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟" تمخض عن الحملة العالمية والمؤتمر العالمي على الإنترنت الذي نُظِم في آذار/مارس ونيسان/أبريل من هذا العام لدراسة الروايات التي روج لها إعلان ومنهاج عمل بيجين لعام 1995 الصادر عن الأمم المتحدة، أن المفهوم الغربي لـ"المساواة بين الجنسين" هو الوسيلة لرفع المكانة، والنهوض بالحقوق، وتحسين نوعية حياة المرأة على الصعيد الدولي. يسعى هذا الكتيب إلى تحدي الروايات السائدة المتعلقة بـ"المساواة بين الجنسين" وادعاءاتها بتعزيز حقوق المرأة ورفاهيتها، وتقديم الأمم. ويبحث أسباب فشل سياسات وقوانين المساواة بين الجنسين في تحسين حياة المرأة، فضلاً عن شرح الأسباب المبدئية والمنهجية الحقيقية للأسباب الجذرية العديدة التي تواجه المرأة اليوم. كما أنه يكشف عن الأجندة الحقيقية لاتفاق قانون المرأة والمساواة بين الجنسين في العالم فيما يتعلق بنشر الحركات النسوية والمساواة بين الجنسين في البلاد الإسلامية والجاليات المسلمة في جميع أنحاء العالم. والأهم من ذلك أن الكتيب يهدف إلى توضيح كيف أن الإسلام ونظامه السياسي، أي نظام الخلافة على منهاج النبوة، يوفر نهجاً جديداً ورؤية بديلة مجربة زمنياً ومقنعة لتحسين حياة المرأة حقاً وحل المشاكل العديدة التي تواجهها. وهو يعرض المخطط الشامل الفريد للإسلام بما فيه المبادئ، والقوانين والنظم التفصيلية التي ترفع مكانة المرأة داخل المجتمع، وتؤمن حقوقها، وتحميها من الأذى، وترفع مستوى معيشتها وتحقق تقدماً حقيقياً داخل الدولة.

لتحميل الكتيب للتصفح والطباعة:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/68482.html

## قرار الضم وحل الدولتين صنوان لا يختلفان

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأحد، شوال ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/٣١م) خبراً قال فيه: "حذرت الأمم المتحدة، الأحد، من أن ضم (إسرائيل) لمناطق فلسطينية، سيؤدي إلى اندلاع الصراع وعدم الاستقرار في الضفة الغربية وقطاع غزة. جاء ذلك في تقرير أعده المبعوث الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، من المقرر تقديمه إلى اجتماع دولي يعقد الثلاثاء، عبر دائرة تلفزيونية. ويشارك في الاجتماع ممثلون عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والنرويج والأمم المتحدة والبنك الدولي، ويهدف لتعزيز الحوار بين المانحين والسلطة الفلسطينية و(إسرائيل). وقال ميلادينوف في التقرير إنه "يجب على جميع الأطراف الحفاظ على احتمالات حل الدولتين، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية". وأضاف أن "أي تحرك (إسرائيلي) لضم أجزاء من الضفة الغربية، أو أي انسحاب فلسطيني من الاتفاقيات الثنائية سيغير الديناميكيات المحلية وسيؤدي على الأرجح إلى اندلاع الصراع وعدم الاستقرار في الضفة وغزة". وتعتزم الحكومة (الإسرائيلية) بدء إجراءات ضم المستوطنات بالضفة اعتباراً من مطلع تموز/يوليو المقبل، بحسب تصريحات سابقة لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. ورداً على الخطوة (الإسرائيلية) أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في ١٩ أيار/مايو الجاري، أنه أصبح في حل من جميع الاتفاقيات والتفاهات مع الحكومتين الأمريكية و(الإسرائيلية)، ومن جميع الالتزامات المترتبة عليها بما فيها الأمنية. وحذر ميلادينوف، من أنه "إذا استمرت الاتجاهات الحالية، ستلاشي إنجازات الحكومة الفلسطينية، وسيزداد وضع السلام والأمن سوءاً، وسنواجه سياسات متطرفة وأكثر صلابة على كلا الجانبين". وتعمل لجنة (إسرائيلية) أمريكية على وضع خرائط المناطق التي ستضمها تل أبيب في الضفة الغربية لسيادتها، والتي ستعترف الولايات المتحدة بها. وتشير تقديرات فلسطينية، أن الضم (الإسرائيلي) سيصل إلى ما هو أكثر من ٣٠ بالمئة من مساحة الضفة الغربية. وحذر الفلسطينيون مراراً من أن الضم سينسف فكرة حل الدولتين من أساسها، وقد يسبب اندلاع مقاومة شعبية لا تحمد عقباه".

إن قرار كيان يهود ضم مناطق من الضفة الغربية لا يغير شيئاً من كونه كياناً غاصباً للأرض المباركة فلسطين، إلا أن هذا القرار يعد صفة بل صفة في وجه أولئك الذين ما زالوا يثقون بحلول الدول الاستعمارية ومنظمتها لقضية الأرض المباركة من مثل حل الدولتين مع أن هدفه الأساس هو حفظ أمن كيان يهود الغاصب وضمان استقراره. ذلك أن حل الدولتين يعني إعطاء يهود معظم أرض فلسطين، مقابل دويلة هزيلة منزوعة السلاح، مسلوقة السيادة والإرادة، ممسوخة الكرامة، ممزقة الأشلاء تكون وظيفتها حماية كيان يهود وإضفاء الشرعية الدولية عليه. إن قرار الضم هذا يصنع أحلام الواهيمين بحل الدولتين - رغم عظم خيانتته - ويؤكد على الحقائق العقدية والتاريخية والسياسية التي تقطن عقول وقلوب المسلمين جميعاً بأنه لا حل لقضية فلسطين إلا بتحريها من يهود وتطهيرها من نجاستهم، واقتلاع الكيان المسخ من جذوره. إن المطالبة بحل الدولتين أخطر من قرارات الضم، وإن أي حل لقضية الأرض المباركة خارج الحل الشرعي المنبثق من عقيدة الأمة هو خيانة وتضليل وتثبيت لأركان كيان يهود.

## أمريكا تثير موضوع الوجود الروسي في ليبيا فما وراء ذلك، وما على أهل ليبيا فعله؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

مكانتهم الدولية والإقليمية، ولكن غيابهم السياسي الذي يجعلهم مطية سهلة لأمريكا وخوفهم من عودة الخلافة الإسلامية كما عبروا عن مخاوفهم من عودتها أكثر من مرة وكان ذلك أحد أهدافهم للتدخل في سوريا. والآن يلعبون الدور نفسه في ليبيا لحساب أمريكا ضد الأوروبيين وضد المسلمين الذين يعتبرون قوة يمكن توجيهها لحساب سيادة دينهم الإسلام إذا وجد الوعي السياسي لديهم واهتدوا إلى القيادة السياسية الإسلامية المخلصة.

ومن الأعمال التي يقوم بها الروس في ليبيا الأعمال الدبلوماسية، إذ إنهم يظهرون أنهم يقومون بوساطة بين الطرفين المتنازعين. ولكن يظهر أنها لحساب أمريكا أيضاً. فقد اتصل وزير خارجيتهم لافروف مؤخراً هاتفياً مع رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح يوم ٢٠٢٠/٥/٢٦ قائلاً "إن روسيا تؤيد وقفا

أعلنت القيادة الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" يوم ٢٠٢٠/٥/٢٧ أن روسيا نشرت مؤخرًا طائرات مقاتلة في ليبيا من أجل دعم المقاتلين العسكريين الروس الذين ترعاهم الدولة والذين يعملون على الأرض هناك... ومن المرجح أن الطائرات الروسية توفر دعماً جويًا مكثفًا وأسلحة لعمليات مجموعة فاغنر التي تدعم الجيش الوطني (جيش حفتر).. ومن الواضح أن روسيا تحاول قلب الميزان لصالحها في ليبيا، تمامًا مثلما رأيتهم يفعلون في سوريا؛ فإنهم يوسعون وجودهم العسكري في أفريقيا".

يظهر هنا أن أمريكا تنتقد التدخل الروسي في ليبيا، علماً أنها هي التي أرادت ذلك، إذ دفعت عملياً حفتر ليتصل بالروس يطلب دعمهم العسكري، إذ قام بزيارة روسيا ثلاث مرات منذ عام ٢٠١٦. وأمريكا تفعل ذلك كما فعلت في سوريا إذ دفعتهم للتدخل



هناك بعد لقاء رئيسها السابق أوباما مع نظيره الروسي بوتين في ٢٠١٥/٩/٢٩، وذلك لحماية النظام العلماني السوري بقيادة عمليها بشار الأسد من السقوط وللحيلولة دون عودة الإسلام إلى الحكم. ويظهر أن أمريكا تثير موضوع الوجود العسكري الروسي في ليبيا ليكون مبرراً لها للتدخل العسكري بصورة أوضح للوقوف في وجه الأوروبيين مع عملاتهم الإقليميين في الجزائر وتونس الذين يدعمون حكومة السراج، علماً أن عملاءها في مصر والسعودية يدعمون عمليها حفتر الذي شن حملة لدخول العاصمة طرابلس منذ بداية نيسان ٢٠١٩، ولكنه لم يتمكن من السيطرة عليها وقد دحر عنها في الأسابيع الأخيرة. فأصاب أمريكا خيبة أمل، فأثارت موضوع الوجود الروسي.

ويؤكد ذلك اتصال وزير خارجيتها بومبيو هاتفياً يوم ٢٠٢٠/٥/٢٢ مع السراج "لتأكيد معارضة أمريكا لاستمرار مستوى دخول الأسلحة والذخائر إلى البلاد"، وأنها "شددت على أهمية الوقف الفوري للقتال والعودة إلى الحوار السياسي". وجاء هذا التصريح الأمريكي الذي هو بمثابة ضغط من أمريكا على حكومة السراج، وتحذير من أنها سوف تتدخل بذريعة وقف دخول الأسلحة وإيقاف القتال وفرض حل سياسي.

وأما الدور التركي فهو لحساب أمريكا ليكون لها تأثير بواسطة تركيا على حكومة السراج، والروس يدركون ذلك. فقد نقلت صفحة "روسيا اليوم" بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٢٧ من مقال للكاتب الروسي سيرغي ليبيديف كتبه في صفحة "كورير" للصناعات العسكرية الروسية، جاء فيه: "فتركيا دولة عضو في الناتو، ولم تكن لتتدخل علناً في ليبيا لو لم تحصل على ضوء أخضر من أمريكا". وقال: "المعركة الجوية من أجل ليبيا يتم تأجيلها"، وذكر أن "طائرات ميغ ٢٩ وسو ٢٥ الروسية وصلت حديثاً إلى قاعدة الجفرة التي يسيطر عليها حفتر".

ولكن كان عليه أن يذكر الحقيقة بكاملها أنه ما كان لروسيا أن تتدخل في منطقة نفوذ عربي لو لم تحصل على ضوء أخضر من أمريكا التي تستخدم الروس في صراعها ضد الآخرين سواء ضد الأوروبيين أو ضد المسلمين أو ضد الصين. ويظهر أن لدى الروس غياب سياسياً، فلا يستطيعون أن يوظفوا الأحداث لحسابهم ضد أمريكا التي في حالة لا تستطيع التدخل والتهديد المباشر لأعدائها المسلمين خاصة بعدما تلقت دروساً قاسية منهم في أفغانستان والعراق. فكان عليهم أن لا يتدخلوا لحساب أمريكا في سوريا ويجعلوها تغرق هناك لتسقط دولياً فتكون لهم فرصة لتعزيز

فوريا لإطلاق النار وإجراء محادثات سياسية تفضي إلى تشكيل سلطات حاكمة موحدة". ويعني ذلك إشراك عميل أمريكا حفتر في الحكم، والذي ترفضه حكومة السراج، إذ إن اتفاق الصخيرات يحرم حفتر من ذلك، فأعلن يوم ٢٠٢٠/٤/٢٧ إسقاطه لهذا الاتفاق وأنه تولى إدارة شؤون البلاد!

ومن هنا يتبين أن أمريكا إذا ما تدهور وضع عمليها حفتر أكثر ولم يستطع أن يفرض نفسه على حكومة السراج أو أن يسيطر على العاصمة وبقي يراوح مكانه فإنها ستزيد من ضغوطاتها على حكومة السراج وتظهر تدخلها مباشراً أكثر حتى تخضع هذه الحكومة لما تخطط له. وقد تمكنت لأول مرة في التاريخ من أن يكون لها قدم في ليبيا بواسطة حفتر، فلم تتمكن على عهد القذافي من الولوج إلى ليبيا وقد حاولت قتله عام ١٩٨٦ بسبب نشاطه ضد النفوذ الأمريكي لحساب بريطانيا وأوروبا. وقبله كان الحكم الملكي تابعا لبريطانيا وقد احتلت ليبيا بعد هزيمة إيطاليا التي كانت تستعمر ليبيا منذ عام ١٩١١. وقبل ذلك كانت ليبيا في ألف خير تحت حكم الإسلام في ظل الخلافة الإسلامية، وقد هزمت ولاية طرابلس أمريكا على عهد رئيسها توماس جيفرسون في معركة "حرب الساحل البربري" كما يطلق عليها الأمريكيان أي حرب ساحل شمال أفريقيا الإسلامي بين عامي ١٨٠١ - ١٨٠٥، عندما خالفت البحرية الأمريكية وأمر والي طرابلس يوسف القرمانلي وادعت أنها دفعت ضريبة على مرور الأمريكيين من المياه الإسلامية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأنها أخذت الأذونات اللازمة من البحرية العثمانية، بينما كانت الدول الأوروبية ملتزمة بدفع رسوم مرور بحريتها من البحر المتوسط، وبعد خمس سنوات من الحرب استسلم الأمريكيان فوقعوا اتفاقية طرابلس صاغها بتاريخ ١٨٠٥/٦/١٠ على أن يدفعوا ضريبة مضاعفة ٢ ملايين دولار ذهباً وأن يدفعوا ٢٠ ألف دولار ذهبي سنوياً. وقبلها استولى المسلمون على إحدى عشرة سفينة أمريكية عام ١٧٨٥ وساقوها إلى سواحل ولاية الجزائر العثمانية فاضطر الرئيس الأمريكي جورج واشنطن أن يوقع اتفاقية مع ولاية الجزائر يدفع على الفور ٦٤٢ ألف دولار ذهبي و١٢٠٠ ليرة عثمانية ذهبية مقابل أن تطلق الولاية الأسرى الأمريكيين.

يا أهل ليبيا ويا أهل شمال أفريقيا المسلمين: ألا تذكرون تاريخكم المجيد؟ فأحيوه من جديد وأنتم قادرون على ذلك، وأسقطوا الروبيضات عملاء الاستعمار من حفتر إلى السراج إلى سائر الحكام في شمال أفريقيا وأعيدوها خلافة راشدة على منهاج النبوة والله ناصركم ■

## التوترات بين الهند والصين فرصة لباكستان لتحرير كشمير

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - باكستان



قامت الصين في الآونة الأخيرة بنشر آلاف القوات على طول خط السيطرة الفعلي (LAC) بينها وبين الهند، مما زاد من التوترات مع الهند المجاورة. ولمواجهة هذه الإجراءات، نشرت الهند كتاباً عدة لتعزيز قواتها على الحدود. وظلت التوترات بين القوتين النووييتين تتصاعد لبعض الوقت، ولكن المناورات العسكرية الأخيرة قد تؤدي إلى تكرار الحرب الصينية الهندية التي اندلعت في عام ١٩٦٢. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت حدود جبال الهيمالايا التي يبلغ طولها ٣٢٢٥ كيلومتراً والتي تفصل بين الهند والصين نقطة ساخنة في منطقة أكساي تشين. حيث زعمت الهند أنها جزء من كشمير، واعتبرتها الصين جزءاً من تركستان الشرقية. وقد أدت الحرب القصيرة التي اندلعت في ذلك العام ١٩٦٢، إلى سيطرة الصين على أكساي تشين واعتبار خط السيطرة الحدود الفعلي التي تفصل بين البلدين، ولم تعترف الهند رسمياً أبداً بهذه الحدود، وعلى مر السنين حصلت العديد من المناوشات والتدخلات عبر المنطقة بين الطرفين.

ومما يزيد الأمور تعقيداً هو عرض ترامب للتوسط بين البلدين، حيث أثار ذلك شكوكاً في بكين بأن واشنطن ونيودلهي تضربان طبول الحرب عمداً. فالصين التي عانت من حربها التجارية مع أمريكا قد أزعتها الحملة الأمريكية العالمية لمواصلة الانتقام منها فيما يتعلق بنشأة الفيروس التاجي، وقد أرسلت أمريكا سفناً حربية للقيام بدوريات في المياه الدولية في بحر الصين الجنوبي، ومنعت وزارة التجارة الأمريكية بيع أشباه الموصلات لشركة هاواي الصينية، حيث تشكلت أمريكا في لمحوحات الصين للسيطرة على شبكات الجيل الخامس للاتصالات والذكاء الاصطناعي، وتوفير البنية التحتية للاتصالات لمشروع (حزام الطريق الرائعة BRI).

كما تخشى الصين من تدخل أمريكي أكبر في الشؤون الداخلية، فأمر أمريكا صريحة للغاية بشأن دور الصين في هونغ كونغ، وقد أصدرت للتو مشروع قانون يعاقب المسؤولين الصينيين المسؤولين عن اضطهاد المسلمين الإيغور، وهناك مشروع قانون آخر قيد الإعداد لمعاقبة إساءة معاملة الصينيين للتبتيين، فقد كانت السيادة على التبت هي السبب الرئيسي وراء محاربة الصين للهند في عام ١٩٦٢، حيث كانت نيودلهي تغذي تمرداً في المقاطعة. ومن الواضح أن الحشد العسكري الصيني في المنطقة الحدودية هو جزء من استراتيجية شاملة مبنية لعزل الصين وهي من ضمن المحاولات الأمريكية لزعزعة الاستقرار في المنطقة وفي الصين بشكل خاص. وتعزز بكين أيضاً دفاعاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال بناء قواعد عسكرية في جزر عدة، وإلى تعزيز الدفاعات العسكرية، شددت الصين قبضتها على هونغ كونغ من خلال خطة أمنية جديدة تسمح لجيش التحرير الشعبي بفرض النظام بالقوة، وعلاوة على ذلك، استخدمت الصين قوتها الاقتصادية لمعاقبة أستراليا، حيث فرضت ٨٠٪ من الرسوم الجمركية على استيراد الشعير من أستراليا، رداً على اقتراح أستراليا فتح تحقيق مستقل في نشأة الفيروس التاجي.

قد يبدو على السطح أن أمريكا قد حشرت الصين في الزاوية، مما يقوض قدرتها على القتال. وهذا اعتقاد باطل، فمن الناحية العسكرية، تمتلك الصين ميزة واضحة على جميع حلفاء أمريكا في المنطقة، حيث تعتمد الهند وكوريا الجنوبية واليابان وأستراليا بشكل رئيسي على القوة الأمريكية لحمايتها من الصين، ومنذ عام ٢٠٠٨، تضاعفت قدرة أمريكا على إبراز قوتها والحفاظ عليها. وقد عدلت أمريكا مذهبها العسكري لخوض حرب كبرى وليس حربين الإجابة على هذا السؤال ■

## تتمة: ثورة الأمة في الشام صراع بين الحل السياسي والتغيير الحقيقي

وصها ربح المياه وأكثرها غير صالح للشرب ورغم ذلك يشربها الناس.

هذا في لبنان، وفي العراق الوضع أشد سوءاً، وكذلك في أفغانستان مما يؤدي إلى انفجار الوضع كل فترة فتقوم الاغتيالات والاقتتالات والمظاهرات فتعالجها الأنظمة بمزيد من الترقيع والخداع.

هذه هي نتائج الحلول السياسية الأمريكية للشعوب المسلمة، والحل في سوريا ستكون نتائجه على هذه الشاكلة من القوضى والفساد والفقر والمرض والجهل تحت قبضة أمنية واقتصادية للعملاء الجدد لمنع أي تغيير حقيقي، فما هو التغيير الحقيقي الذي يخلص الأمة من هيمنة أمريكا وظلمها؟

إن الحل الحقيقي هو في التغيير الجذري لمفاهيم الناس عن الحياة والنظام السياسي الذي ترعى به شؤون الناس، وهذا التغيير يكون باتخاذ الإسلام مبدأ ونظاماً للحياة ويعمل له ويحمل باعتباره مشروعاً سياسياً توحد على أساسه جهود الأمة لكي تتخذ من حملة هذا المشروع قيادة سياسية تنبثق من الأمة لتقودها نحو التغيير الحقيقي.

وقد قدم حزب التحرير مشروع دستور أوضح فيه رؤيته للتغيير وما تقوم عليه الدولة من عقيدة وفكر وما تطبقه من أنظمة في الحكم والاقتصاد والاجتماع والقضاء والجيش والعلاقات الدولية. هذا المشروع يمثل عرضاً حقيقياً كاملاً متكاملاً متوكلاً على الله مؤمناً به ومستنداً إلى جهود الأمة من أبناء المسلمين وحدهم حيث لا يخلو ولا تغيير إلا بهذا الطريق كما وعد الله سبحانه بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ وكما بشر رسول الله ﷺ بقوله بعد انتهاء الحكم الجبري: ﴿ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَىٰ مَنَاجِئِ النَّبُوءِ﴾.

فهل سيقف المخلصون من أبناء الأمة مترجمين على من يسيرون بالثورة إلى الحل السياسي الأمريكي ويفرطون بكل تلك التضحيات التي قدمها أبناء الأمة في سبيل إعلاء كلمة الله وخلص الأمة من أنظمة الكفر الجبرية؟

والاختصاصين والتكويرات، وهذا الصنف الذي يدفع به إلى الساحة باعتبارهم مخلصين للشعب وهم في الحقيقة عملاء سريون صنعوا وراء الكواليس ولم يشاركوا في الحرب بل هم لصوص الظل الذين تربوا في أحضان أمريكا وكيان يهود. هذه الطغمة الفاسدة من العملاء سيضعون دستوراً علمانياً على مقاسهم وشاكلتهم بعد أن تمكنهم أمريكا من رقاب الناس وسيغيرون هذا الدستور كلما اقتضت الحاجة لخداع الناس بعد انكشاف زيفهم وفسادهم.

نعم هذا هو الحل السياسي الذي يروجون له للتغيير والخلص من النظام السابق، فما هو المتوقع من نتائج هذا الحل السياسي؟

إن المتوقع منه واضح من خلال ما شاهدناه في لبنان والعراق من فساد واستبداد وأزمات اقتصادية وخدمية على كافة المستويات، وليس آخرها مزيد من انهيار العملات وفقدان الناس مدخراتهم. ونسلط الضوء قليلاً على ثمار الحل السياسي التي تنتج في سوريا كما نتجت في العراق ولبنان:

ففي لبنان انتهت الحرب منذ ثلاثين عاماً ولكن نتالت الأزمات على الناس الذين هاجروا من البلد بعد الحرب أكثر ممن هاجر أثناءها لأنه بلد لم يعد صالحاً للعيش فيه بعد الحل السياسي.

فعلى مستوى الأمن هناك استهداف للمسلمين لأنهم يرفضون الحل السياسي الفاسد ويسعون للتغيير الحقيقي، فالسجون مليئة بشباب المسلمين المخلصين، بينما عملاء كيان يهود وتجار المخدرات وأرباب الجرائم يحاكمون محاكمات سريعة وتصدر بحقهم أحكام مخففة ويخرجون بعفو عام أو خاص؛ وعلى المستوى الاقتصادي البطالة وانعدام الخدمات من تعليم وصحة وكهرباء ومياه هي ما يعاني منه الناس؛ فالمدارس الرسمية فاشلة مما أوجد جيلاً من الجهلة والضائعين، وعلى المستوى الصحي يموت الناس أمام أبواب المستشفيات ولا يجدون استشفاء، وعلى المستوى الخدمي لا زال الناس بعد ثلاثين عاماً من انتهاء الحرب يعيشون على أمبيرات الكهرباء

## إثيوبيا ترفض الاعتراف بحقوق مصر التاريخية في نهر النيل

ورد الخبر التالي على موقع (مصرناوي، الأربعاء، ٥ شوال ١٤٤١هـ ٢٧/٥/٢٠٢٠م) "لأول مرة، كشف وزيران إثيوبيان نوايا بلدهما الحقيقية حيال أزمة سد النهضة، وأكد رفض أديس أبابا لحقوق مصر التاريخية في نهر النيل، بحسب ما نشرت الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإثيوبية على موقع التواصل "فيسبوك". وفي كلمة أمام ممثلي الأحزاب السياسية ورجال الدين في إثيوبيا حول تطورات المفاوضات والوضع الحالي، قال وزير المياه والري والطاقة سيليشي بيكلي إن المحادثات الثلاثية بشأن سد النهضة "شابتها ميول مصر لاستعداد والتأكيد على ما يسمى بالحقائق التاريخية) في المياه التي لا يمكن قبولها من إثيوبيا أو دول نهر النيل". وأضاف وزير الخارجية الإثيوبي جيدو أندراجاشيو، أن موقف بلاده ثابت من استخدام مواردها المائية بشكل منصف ومعقول بما يتماشى مع المبادئ المتفق عليها بالتعاون، و"بعدم التسبب في أي ضرر كبير". وشددت مصر خلال جولات التفاوض مع إثيوبيا على ضرورة الحفاظ على حقها التاريخي في مياه النيل، المنصوص عليه في اتفاقات دولية أبرزها اتفاقية نوفمبر ١٩٥٩ والتي حددت حصة مصر من مياه النيل بـ ٥٥ مليار متر مكعب سنوياً.

الجدير بالذكر أن إثيوبيا تقوم ببناء سد النهضة لتتحكم في مياه النيل، الذي يعتبر شريان الحياة بالنسبة لمصر التي أصبح موقفها ضعيفاً جداً على عهد السيسي، علماً أن إثيوبيا تابعة لأمريكا كالنظام المصري، وقد طلبت الدولتان التدخل الأمريكي في حل المشكلة بينهما، فطرح أمريكا لها بأن تقوم إثيوبيا بعمل السد خلال ٥ سنوات عدا فترات الجفاف، وأن يسند إليها الإشراف الفني على ما تبقى من مشروع السد بمشاركة خبراء مصريين وأن تقدم أمريكا منحة لإثيوبيا بقيمة مليار دولار إضافة إلى إسقاط حصة الديون الأمريكية المستحقة على إثيوبيا. وكل ذلك لإحكام النفوذ الأمريكي على المنطقة وجعل الأنظمة مرتبطة بها ولا تستطيع أن تغفلت من يدها، فتصبح قادرة على تحريك دولة ضد دولة أخرى من دول وادي النيل إذا لم تنصع لها أو إذا حدث فيها تغيير، وكل هذه المنطقة تعتبر إسلامية.

## حكومة عمران خان لا تختلف عن سابقتها في حرمان المسلمين من الاستفادة بثروات باكستان



أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان أن حكومة عمران خان مثلها مثل الحكومات السابقة في باكستان حرمت المسلمين من الاستفادة الكاملة من الثروة المعدنية والطاقة الكبيرة في باكستان، من خلال الإصرار على تبني الخصخصة كما نصت عليها التعليمات من البنك وصندوق النقد الدوليين. وأضاف أنه في ظل الرأسمالية، لم تتمتع باكستان بوزن عالمي يتناسب مع حجم الموارد الطبيعية التي جباها الله عز وجل بها من مصادر طاقة كبيرة وموارد معدنية. فتحت أقدام المسلمين في باكستان، يوجد تسعون معدناً نفيساً، منهم اثنتان وخمسون فقط يتم استخدامها تجارياً، بما في ذلك الذهب واليورانيوم. واعتبر البيان أن حكومة "إنصاف" قد بددت هذه البركات بسبب خضوعها لتعليمات البنك وصندوق النقد الدوليين وتطبيقها للرأسمالية، حيث تصر الرأسمالية على تعظيم حرية التملك، الأمر الذي يفتح الأبواب للملكية الفردية للموارد العامة الوفيرة، والتي يعتمد عليها الناس جميعاً بشكل أساسي، مثل الطاقة والمعادن. وشدد البيان على أن مصيبتنا في ظل الرأسمالية هي مصيبة المجاعة وسط الكثير ممن يعانون منها. وعلاوة على ذلك، فإن العالم كله ينهار تحت عبء الرأسمالية، حيث يدمر النظام الاقتصادي الرأسمالي الاقتصادات من خلال نهب النخبة للثروات، مع تركيز معظمها في أيدي حفنة صغيرة من الفاسدين. وخلص البيان إلى أن خصخصة الطاقة والمعادن لا يقتصر على المجتمع فحسب، بل في ذلك غضب الرب، حيث تتناقض مع سنة رسول الله ﷺ وهي أكل لمال الناس بالباطل، وهي جريمة يعاقب عليها الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ أَمْوَالٍ: الْوَأَرْوَاحِ وَالنَّارِ»، فلنعمل على إعادة سنة رسول الله من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، ودعونا نغسل أيدينا من دنس الرأسمالية القمعية ونسعى لتطبيق نظام رب العالمين، حتى تنهمر علينا بركات السموات والأرض.

## ترامب يتصنع الحرب على شركات التواصل الإلكتروني

بقلم: الدكتور عبد الله روبين



في الواقع من المادة ٢٣٠ لأنها تمنحه حرية استخدام وسائل التواصل دون مساءلته عن أكاذيبه وشتائمه، وبالتالي فمن الواضح أن أمره التنفيذي هو مجرد تكتيك لجعل شركات وسائل التواصل أكثر حذراً بشأن توجيه اللوم للرسائل المستقبلية. ويبدو أن تويتر قد فهم ذلك، لأنه أرفق بعد ذلك تحذيراً على تغريدة لاحقة هدد فيها ترامب بإطلاق النار على أشخاص كانوا يقومون بأعمال شغب ونهب في مينيابوليس بعد أن قتلت الشرطة رجلاً أسود أعزلاً كان محتجزاً لديهم. ونشر تويتر تحذيراً على التغريدة، قائلاً إنها "تنتهك قواعد تويتر بشأن تمجيد العنف".

وفي حين يتصاعد التوتر بين تويتر وترامب، تتمتع شركة أخرى على وسائل التواصل بعلاقات ممتازة مع ترامب. فقد كان لفيسبوك دور فعال في فوز ترامب عام ٢٠١٦، ولا تزال الحملة الانتخابية الحالية لترامب تستفيد من جمع بيانات فيسبوك وإضافة القدرة على الاستهداف للتأثير على الناخبين المعرضين للخطر. تفاخر ترامب ذات مرة بأن مارك زوكربيرغ من فيسبوك هنا على كونه "رقم ١ على فيسبوك". وكثيراً ما اشتكى المحافظون الأمريكيون الذين يدعمون ترامب إلى جانبه من أن مواقع التواصل يهيمن عليها الليبراليون المتحيزون ضد المحافظين عند تحرير أو إزالة منشورات مسيئة. ومع ذلك، يتم تشغيل حملات استهداف الإعلان بواسطة خوارزميات الجهاز التي هي أكثر فعالية في التأثير على الأشخاص من التحرير العرضي لرسائل محددة. وفي حين يجادل الناس حول سبب وصف تويتر لبعض رسائل ترامب بأنها غير دقيقة أو مضللة، سيستهدف فيسبوك آلاف الرسائل المنظمة بعناية لمجموعات محددة من الناخبين الذين تم تصنيفهم بعناية حتى لا يرى أي منهم سوى الرسائل الأكثر احتمالاً للتأثير عليها في الاتجاه المطلوب. لا يزال ترامب يكسب حرب التضليل في أمريكا، ومع كل أزمة جديدة تحل ببلاده، يصبح الأمريكيون أكثر انقساماً وكراهية لبعضهم بعضاً من ذي قبل، ويبقى أنصاره معه ■

## تتمة كلمة العدد: حقائق وثوابت بشأن فلسطين

دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَكَّؤُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّؤْهُم فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

الحقيقة الحادية عشرة: كل تصرف يخالف الشرع هو باطل، والتنازلات التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، أو سلطة أوسلو ليهود كلها باطلة، سواء أخذت موافقة الفصائل، أو المجلس الفلسطيني أو موافقة الجامعة العربية أو موافقة الأمم المتحدة.

فما جعله الله حراماً لا يمكن لأي جهة على الأرض أن تجعله حلالاً. فالحرام حرام إلى يوم القيامة والحلال حلال إلى يوم القيامة، وهذا هو معنى الثابت.

الحقيقة الثانية عشرة: الأمة الإسلامية مطالبة شرعاً بإزالة هذا المنكر، ولا يجوز للمسلمين أن يقبوا متفرجين والمنكرات ترتكب في فلسطين. وهذا المنكر يجب إزالته باليد وليس باللسان فقط، والقدرة على تغييره باليد موجودة، متمثلة بجيوش المسلمين، قال ﷺ: «من رأى منكراً مُنْكَراً فَلْيَعْبِرْهُ يَدَهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

الحقيقة الثالثة عشرة: مستندنا في حقنا في فلسطين هو الإسلام فقط، وما جاء به من أحكام ولا عبرة بغيره، فما يسمى بالحق التاريخي لا اعتبار له، سيما أن فيه من المنزقات ما يضع الكثير من حقوقنا في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين، ويضعف ارتباطنا ويشكك في شرعية وجودنا في كثير من هذه البلاد، أما قرارات الأمم المتحدة فهي قرارات باطلة ولا اعتبار لها، فهي تعطي الشرعية لوجود يهود، واحتلالهم للأرض المباركة.

وخاصة القول إن قضية فلسطين قضية إسلامية من قضايا الأمة المصرية، ولا لقاء فيها مع يهود إلا في ميادين القتال، ولا حديث معهم إلا عبر دوي المدافع، وهدير الطائرات، وأزيز الرصاص، ممزوجة بصيحات الله أكبر، حتى ندخل المسجد كما دخلناه أول مرة ونبتير ما علواً تبتيراً ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

جاء في إحدى تغريدات ترامب: "لا توجد طريقة (صفراء) تكون فيها بطاقات الاقتراع بالبريد أي شيء آخر سوى تزوير كبير. سيتم سرقة صناديق البريد، وتزوير بطاقات الاقتراع وحتى طباعتها بطريقة غير قانونية وتوقيعها بطريقة احتيالية. حاكم ولاية كاليفورنيا بصدد إرسال بطاقات اقتراع إلى ملايين الأشخاص... لا يصدق أن رئيس أعظم ديمقراطية في العالم كان يدعي في هذه التغريدة أن بلاده لا تستطيع إجراء انتخابات حرة ونزيهة. ربما دفع ذلك تويتر إلى توجيه اللوم إلى تغريدته أكثر من حقيقة أن ما ادعاه كان مشكوكاً فيه. وبدا ترامب مذهولاً عندما أرفق "تويتر" إشعاراً بهذه التغريدة للإشارة إلى أن ما قاله عن احتمال تزوير التصويت في الانتخابات المقبلة لم يكن دقيقاً. تويتر هي منصة ترامب المفضلة على وسائل التواصل للحفاظ على التواصل مع متابعيه البالغ عددهم ٨٠ ألف متابع، والتي استخدمها لإرسال عشرات الآلاف من التغريدات في أوقات عشوائية ليلاً ونهاراً. وتتعرض شركات التواصل مثل تويتر لضغوط متزايدة لتوبيخ الرسائل الكاذبة أو المؤذية على منصاتهما منذ انتخابات عام ٢٠١٦، التي شهدت موجة هائلة من المعلومات المضللة وزادت من المخاوف بشأن قدرة منصات التواصل على التسبب في الأذى والاضطرابات من خلال معلومات مسيئة كاذبة. مع نظريات المؤامرة المشتتة للانتباه والعلاجات الوهمية المحيطة بأزمة كوفيد-١٩ أصبحت منصات وسائل التواصل تتخذ إجراءات أكثر من ذلك. وأخيراً، قرر تويتر استهداف تغريدات الرئيس الأمريكي ترامب بملصقات تحذر المستخدمين من أن محتوى تغريدته لم يكن صحيحاً من الناحية الواقعية. وقد رد ترامب بالتوقيع على أمر تنفيذي في ٢٨ أيار/مايو بإلغاء المادة ٢٣٠ من قانون آداب الاتصالات الأمريكي، التي تحمي شركات مثل تويتر وفيسبوك من الإجراءات القانونية للمحتوى الضار المنشور على منصاتهما، غير أن الخبراء القانونيين خلصوا إلى أن الأمر التنفيذي ليس له أي أثر قانوني. بالإضافة إلى ذلك، يستفيد ترامب

## الأردن إلى أين؟

الجزء الرابع والعشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة) —

## أمريكا ومحاولات الدخول إلى الأردن (محاولات الولوج والنفوذ)

سبق أن ذكرنا أن الأردن غربيه وشرقيه (فلسطين وشرق الأردن) قد احتله الإنجليز؛ حين انتصروا على دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، وحكموه ثلاثين عاماً حكماً مباشراً بحاكم واحد له كله هو المندوب السامي لفلسطين وشرق الأردن، ثم أقاموا كياناً لليهود في فلسطين، وجعلوا ما بقي منه مملكة تحت سلطانهم، ثم تحت نفوذهم، فكان الأردن ولا زال قاعدة للنفوذ الإنجليزي منذ أيام الاحتلال وحتى الآن...

وكذلك ذكرنا محاولات أمريكا الجادة للدخول مبكراً إلى الأردن وأخذه من الإنجليز، وكانت محاولات الدخول مبكرة جداً منذ تشكيل المملكة ومن رأس النظام لا من قواعده ووسطه السياسي وأدواته لأنها كانت تدرك أن الأردن هو العائلة الهاشمية وبقية الناس لا قيمة لهم في الحكم إلا من خلال ما تفسحه بريطانيا لهم من وظائف وأدوار سياسية لخدمة السياسة البريطانية، فكان الالفت للانتباه هو محاولة دخول أمريكا لأخذ الأردن من رأس النظام حيث اتصلت الدبلوماسية الأمريكية مع الملك عبد الله الأول، وفاوضته في عقد صفقة معه، خلاصتها أن يترك الملك عبد الله إنجلترا ويسير مع أمريكا، فوافق الملك عبد الله الأول على ذلك ثم أخذ يعمل على تحقيق مشروع أمريكا والنفوذ الجديد حيث ذهب إلى العراق، وهناك اجتمع بعبد الإله ونوري السعيد، وفاتحهم في الموضوع، وطلب منهم السير معه، فما كان منهم إلا أن اتصلوا بالسفير البريطاني في بغداد، وأطلعوه على مشاريع الملك عبد الله، فمنعهم الإنجليز من السير معه؛ وأرسل الملك عبد الله لرياض الصلح ليسير معه ويعاونه في المشروع، فقبل رياض الصلح ذلك، والظاهر أنه كان تحول مع أمريكا، فبادر الإنجليز بقتل رياض الصلح في عمان، وهو في طريقه إلى المطار عائداً إلى بيروت، ثم بعد أسبوع واحد قتل الملك عبد الله في القدس في المسجد الأقصى،

نتيجة لمؤامرة مكشوفة دبرها كلوب لقتله، وكان قد حذره السفير الأمريكي صراحة من المؤامرات عليه من الإنجليز ومن السفر قبل يوم واحد من قتله لكنه سافر وقتل كما دبر الإنجليز، فبدأ مشروع أمريكا بالإخفاق، ثم تولى الحكم ابنه طلال الذي مد يده لأمريكا، ولكن النفوذ السياسي للإنجليز كان صلباً من خلال وجودهم أنفسهم في الحكم فمثلاً كانت قيادة الجيش لكلوب باشا وتوزع دور الضباط الإنجليز سواء في الجيش أو الديوان أو المناصب العليا الحساسة هذا غير وجود جيش من العملاء لهم، لذا لم يتمكن طلال من الاستمرار في الحكم ومن تحقيق الانتقال السياسي والدخول ضمن دائرة النفوذ الأمريكي، حيث دبرت له بريطانيا مسرحية إقالته بحجة المرض وعبر مسرحية دستورية عبر عملائها، وكانت هي من صاغ الدستور حقيقة تحت مسمى شكل صوري لصياغة الدستور من أبناء الأردن، لذلك لم تستطع أمريكا الولوج إلى الساحة الأردنية بسبب قوة القاعدة والأرضية للإنجليز وخاصة بعد تولي الملك حسين الحكم والذي انتقل من دور الدفاع إلى دور الهجوم على عملاء أمريكا ثم الدخول معهم في صراع سياسي عنيف كما مر سابقاً من خلال الصراع مع مصر عبد الناصر ثم سوريا الأسد، ثم كانت فترة الهدوء التي كانت فيها بعض الهجمات والهجمات المرتدة بين الأدوات حتى أواخر الثمانينات وبداية حقبة التسعينات والتي أعادت الأردن إلى جدول الاهتمام الأمريكي بسبب عاملين أساسيين هما:

- ١- اضطراب الوضع الداخلي والأزمات الاقتصادية.
- ٢- وجود المحافظين في أمريكا الذين أخذوا على عاتقهم تصفية النفوذ الإنجليزي من المنطقة، وكانت البداية التخلص من صدام حسين في العراق والذي كان يدركه الملك حسين من خلال سياسة أمريكا أنه هو بعد العراق. وسياًتي معنا إن شاء الله تفصيل هذا في الأعداد القادمة ■

## النظرة إلى الإنسان بين الإسلام والرأسمالية

نشر موقع (سكاي نيوز عربية، الجمعة، ٧ شوال ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/٢٩م) الخبر التالي: "وكان ترامب وصف من يقومون بالاضطرابات في مينيابوليس، عقب مقتل الأمريكي من أصل أفريقي جورج فلويد، بأنهم "بلطجية" أو "رعاع". وذكر ترامب في تغريدته "هؤلاء الرعاع يشوهون ذكرى جورج فلويد ولن أسمح بحدوث ذلك. تحدثت للتو مع الحاكم تيم والز وأخبرته بأن الجيش معه قلباً وقالباً. سنسيطر على أي صعوبة لكن عندما يبدأ السلب والنهب يبدأ إطلاق الرصاص. شكرا لكم".

إن كلام ترامب هذا هو تحريض على العنف وليس حلاً للمشكلة، فالحل لا يكون بقتل المحتجين وإطلاق النار عليهم، بل بالبحث عن المشاكل التي دفعتهم للخروج إلى الشوارع، وما هي مطالبهم، والعمل على تخليص المجتمع منها، باجتثاثها من جذورها. فهل فعل ترامب ذلك؟ طبعاً لا؛ لأن تصريحاته القومية والعنصرية ما زالت تشعل بين الناس البغض والكراهية. لقد أعلن أبراهام لتكولن انتهاء الاستعباد وفرض المساواة بين البيض والسود منذ أكثر من ١٥٥ عاماً بعد انتهاء الحرب الأهلية في نيسان/أبريل عام ١٨٦٥. ولكنه حتى اليوم لم يستطع المجتمع في أمريكا قبول السود، ناهيك عن اعتبارهم إخوة أو أبناء وطن واحد. بينما عندما دعا رسول الله ﷺ الناس في مكة إلى الإسلام كان من أتباعه الأوائل بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وسمية وزوجها عمار بن ياسر وغيرهم، وكلهم كانوا عبيداً مستضعفين في مكة، لكن الأخوة الإسلامية التي جمعهم جعلتهم أحراراً وارتقت أسماؤهم حتى سبقت عمر بن الخطاب وحزمة بن أبي طالب عم النبي ﷺ. روى أنس بن مالك عن النبي ﷺ قوله: «السَّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصَهْبَبُ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارَسَ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ». فأين هؤلاء من مبدأ الإسلام الذي يحقق العدل والمساواة على أحسن وجه؛ فلا تمييز ولا عنصرية ولا بغضاء ولا جاهلية؟

## حكام المسلمين صبيان في مواطن الرجال ومجرمون في شؤون الحكم

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٨ شوال ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/٣٠م) خبراً قال فيه: "كشف موقع "دوت إي سبورترس" المتخصص في ألعاب الإنترنت أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أنفق قرابة ٧٠ ألف دولار خلال ثلاث سنوات على المشاركة في لعبة "باتل باس" (Battle Pass) على الإنترنت، ليكون من أكبر المنفقين على هذه المنصة. وأضاف الموقع في تقريره أن محمد بن سلمان أنفق أكثر من ٦٠٠٠ دولار على بطاقة مسابقة "إنترناشيونال ٢٠٢٠ باتل باس" في "لعبة دوتا ٢" (Dota 2). وأضاف الموقع أن هذا الأمر ليس جديداً بالنسبة لولي عهد السعودية، إذ أنفق في السنوات الثلاث الماضية مبلغاً إجمالياً قدره ٦٩ ألفاً و٩٤٤ دولاراً على "باتل باس" وحدها. وتشير الإحصائيات المتوفرة في المنصة إلى أن محمد بن سلمان أمضى أكثر من تسعة آلاف ساعة في لعبة "دوتا"، وأكثر من ٥٥٠ ساعة في لعبة "تيم فورتريس ٢" (Team fortress 2). وإضافة إلى اللعبتين المذكورتين واللتين أمضى فيهما أغلبية الوقت قضى محمد بن سلمان خمس ساعات و٣٨ دقيقة في لعبة "ريزندن إيفل ٥" (Resident Evil 5)، وساعتين و٤٧ دقيقة في لعبة "بورتال ٢" (Portal 2)، وساعتين و٢٩ دقيقة في لعبة "لفت ٤ ديد ٢" (Left 4 Dead 2). هذا وفي تعليق صحفي نشره على موقعه تعقيباً على هذه السفاهة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: حكام المسلمين لا يعدون في مواطن الرجال بل هم صبيان فاشلون، وفي الحكم مجرمون فاسدون، وهم في كل حال من أشر الناس وأكثرهم عذاباً يوم القيامة، فهل ترضون أيها المسلمون دوام بقائهم في سدة الحكم؟! جاء في الفتح كتاب الفتن، في حديث لأبي هريرة رفعه «أعوذ بالله من إمارَةِ الصَّبِيَّانِ»، قالوا: وَمَا إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ؟ قَالَ: «إِنْ أُلْعِنُواهُمْ هَلَكْتُمْ - إِنْ فِي دِينِكُمْ - وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ أَهْلَكُوكُمْ - إِنْ فِي دُنْيَاكُمْ بِإِرْهَاقِ النَّفْسِ أَوْ بِإِذْهَابِ الْمَالِ أَوْ بِهَمَا». وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ»، وقال: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ ابْنِ لُكْعٍ». قال الخطابي: اللعع على معنيين، أحدهما: الصغير، والآخر: اللئيم، وعن الأصمعي: اللعع الذي لا يهتدي لمنطق ولا غيره.

## الخرطوم وتل أبيب بين النفي والتأكيد الحقيقة الضائعة

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق \* —



وكذلك الحال عندما تفاجأ الرأي العام السوداني ببيان على صفحة تنبهاه في الفيسبوك حيث قال تنبهاه في اجتماع حكومته الأسبوعي: "تحدثت هاتفياً خلال اليومين الأخيرين مع رئيسي السودان وتشاد وتحدثت معهما عن مواصلة تعزيز علاقات بلديهما مع (إسرائيل)"، فلم النفي إذن؟! والعلاقات سمن على عسل بين الطرفين، وإن كانت الحكومة السودانية تستحي من خيانتها العظمى، فما هو تنبهاه يتباهى ويفتخر بل ويعرضه على حكومته باعتباره إنجازاً يحسب له، فلماذا تنفي الحكومة السودانية، وهي التي خانت من قبل الله ورسوله والمسلمين، والله قد حذرنا من ذلك إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا لِلرِّسُولِ وَتَحُونُوا أَمَا تَتَكَلَّمُونَ﴾. تعودنا من حكومات السودان المتعاقبة على الخيانة والعمالة والارتزاق، وليس منا ببعيد النظام البائد وفصله لجنوب السودان وقيام دولة ذات صبغة نصرانية في الجنوب. أما حكومة الثورة فقد أدخلت السودان في ورطة كبرى بين فك أمريكا وريبيها كيان يهود من جهة وأوروبا ورائدتها بريطانيا من جهة أخرى.

كلما قام أحد مكونات السلطة الانتقالية العسكري أو المدني بخطوة يفاجئنا المكون الآخر بخطوة أسرع من تلك! وهكذا صرنا ندور في فلك مظلم. أما قضية فلسطين فهي قضية الأمة الإسلامية جمعاء وهي أرض إسلامية وبها أولى القبلتين اغتصبها كيان يهود بعد أن هدمت دولة الخلافة وأقاموا كيانهم المسخ وغرسوا خنجرهم المسموم في جسد الأمة، فمهما حاول الحكام العملاء التقرب زلفى وتقديم فروض الطاعة والولاء لن يستطيعوا تغيير واقع كيان يهود في نفوس المسلمين، فالقضية عقدية ومن صميم دين الإسلام، وحكام المسلمين باعوا قضية فلسطين بئس بئس بئس لاعتبارات المصلحة، ولا مصلحة يجنونها سوى السراب. فلسطين لن تحرر في ظل الدول الكرتونية المصطنعة بل تحررها دولة الخلافة الراشدة القائمة قريباً بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## نعوم تشومسكي: أمريكا تتجه نحو الكارثة



نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين، ٣ شوال ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/٢٥م) خبراً جاء فيه: "يرى الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي أن الولايات المتحدة تتجه نحو الكارثة نتيجة افتقارها استراتيجية اتحادية في مواجهة فيروس كورونا، وعدم وجود ضمان صحي للجميع فيها، فضلاً عن عدم إقرارها بخطورة التغيير المناخي. وأرجع تشومسكي - في حوار مع وكالة الصحافة الفرنسية - ما يجري في الولايات المتحدة، البلد الأكثر تضرراً من فيروس كورونا المستجد، إلى عدم وجود إدارة متماسكة. وأضاف "يقود البيت

الابيض شخص معتل اجتماعياً، مصاب بجنون العظمة، لا يكتراث إلا بسلطته والاستحقاقات الانتخابية. عليه بالتأكد أن يحافظ على دعم قاعدته، التي تضم الثروات الكبرى وأبرز أرباب العمل". وأضاف أن "المجتمع (الأمريكي) مجتمع مخصص، غني جداً، لديه ميزات كبرى، لكن تهمين عليه المصالح الخاصة. لا يوجد نظام صحي للجميع، وهو أمر شديد الأهمية اليوم. وعلى صعيد أوروبا، أوضح تشومسكي أنها أسوأ من نواح عديدة في ظل برامج تكشف تزايد من مستوى الخطر، والهجمات ضد الديمقراطية، ونقل القرارات إلى بروكسل وبيروقراطية "الترويكا" غير المنتخبة (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي). لكنها تملك على الأقل بقايا هيكل اجتماعي ديمقراطي يؤمن قدر من الدعم، وهو ما تفتقر إليه الولايات المتحدة. وأضاف أن هذا هو الوضع الحالي، لكن يمكن لذلك أن يتغير. لا تزال هناك قوى عالمية تواصل الكفاح. السؤال هو معرفة كيف ستخرج هذه القوى (من الأزمة) في المستقبل، وهذا ما سيحدد مصير العالم".

إن القوة العالمية القادمة قريباً بإذن الله هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستخلص البشرية جمعاء من جور وظلم المبدأ الرأسمالي بعدما ظهر فشله وتخطب قاعدته في مواجهة أزمة كورونا وغيرها من الأزمات التي أصبحت مستفحلة ويصعب حلها وتجاوزها.